

جيش مصر الحقيقي: وفاة أحد أشهر صائدي الدبابات الإسرائيلية في حرب أكتوبر



الثلاثاء 14 سبتمبر 2021 06:20 م

ودعت مصر، مساء أمس الإثنين، أحد أبطال "حرب أكتوبر" 1973، والملقب بثاني صائد دبابات للعدو الإسرائيلي، وهو الرقيب إبراهيم عبد العال أبو العلاء، والذي توفي عن عمر ناهز 68 سنة، والمولود في قرية "نوب طريف" بمركز السنبلوين في محافظة الدقهلية □

التحق الراحل بالجيش في الأول من يناير/كانون الثاني 1969، وفي أثناء حرب أكتوبر كان الرقيب إبراهيم هو "حكمدار" طاقم صواريخ فهد، وأنهى خدمته بعد تاريخ حافل من البطولات في التاسع من يناير 1974، وكان ضمن قوة الكتيبة "35 فهد مالوتكا"، والتي نجحت في تدمير 140 دبابة للعدو الإسرائيلي □

دمر البطل الراحل خلال الحرب 18 دبابة وعربتين مصفحتين للعدو، ليحصل على المرتبة الثانية في حصد الدبابات بعد العقائد محمد عبد العاطي شرف، والذي دمر 23 دبابة وثلاث عربات مصفحة إسرائيلية □

ويذكر الراحل في أحد الحوارات الصحافية معه قبل وفاته: "كنا في شهر رمضان، وفوجئنا وقت الظهيرة بقائد الفصيلة يطلب مني تناول الإفطار استعداداً للحرب، لكن الكثير منا لم يستجب، وأكملنا الصيام، وبدأنا نسأل أنفسنا هل سنحارب بالفعل؟ إنه مجرد تدريب، وتحركنا، وإذا بنا نرى مئات الطائرات تمر فوق رؤوسنا لتضرب النقاط الحصينة في سيناء، وقيل لنا: هنعبر لو طائراتنا عبرت، وإذا بالجميع يهتف الله أكبر □ الله أكبر، ونجحت الطائرات في ضرب النقاط القوية للعدو، وتم تدمير السائر الترابي (خط بارليف)، وتم الدفع بنا بعد صدور الأوامر للتحرك رغم الصيام وحرارة الجو".

ويستكمل: "العميد أبو غزالة قائد مدفعية الجيش الثاني الميداني قال لي ولزملائي كلمة لا تنسى أبداً: (من سينجح في تدمير 3 دبابات لإسرائيل في الحرب سنقيم له تمثالاً في ميدان التحرير، وسنمنحه نجمة الشرف العسكرية)، وكان عددنا 36 جندياً، ولو تمكن كل منا من تدمير دبابتين سيكون المجموع أكثر من 72، وهذا سيكون بمثابة إنجاز كبير، لأن أعلى نسبة تدمير دبابات من الجنود في الحروب لم تتجاوز 7 دبابات".

استطاع عبدالعال تدمير 18 دبابة للعدو، بالإضافة إلى اصطياده سيارتين مصفحتين، مما جعل الرئيس الراحل أنور السادات يمنحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى هو والبطل «محمد عبدالعاطي»، الذي كبد العدو خسائر فادحة وصلت لـ 23 دبابة وثلاث سيارات مصفحة □

كان للبطل دور هام في نصر أكتوبر، وتم تكليفه بتأمين قيادة اللواء، وجسر شط القناة، وتأمين عبور القوات من الغرب إلى الشرق، ومنع هو وزملاؤه تقدم أكثر من 40 دبابة معادية □